

الفائق في غريب الحديث

فَقَصَرَهَا وَهُوَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ وَهُوَ الْمَمْتَلِءُ الْفَخْذُ وَالْعِزُّ الدَّقِيقُ الْأَعْلَى وَأَرَادَ بِالْبَعِيرِ
النَّاقَةَ . وَفِي كَلَامِهِمْ حَلَبَتْ بَعِيرِي وَصَرَءَعَتْنِي بَعِيرِي لِي . عَمْرٍو هـ حَجَرَةً هَاهُنَا ثُمَّ
أَحْدَجْ هَاهُنَا حَتَّى تَفْنَى .

حَدَجَ أَي أَحْدَجَ إِلَى الْغَزْوِ . وَالْحَدَجُ : شِدَّةُ الْأَعْمَالِ وَتَوْسِيقُهَا . تَفْنَى : تَهْرَمَ مِنْ قَوْلِهِمْ
لِلْكَبِيرِ : فَا ن . قَالَ لَبِيدٌ : ... حَبَائِلُهُ مَيِّثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ ... وَيَفْنَى إِذَا مَا
أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

أَوْ أَرَادَ حَتَّى تَمُوتَ . وَالْمَعْنَى : حَجَّ حِجَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ مَا دَامَتْ فِيكَ مَسْكَةٌ أَوْ
مَا عَشَّتْ . عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : وَوَلَدِ لَنَا غَلَامٌ أَحْدَرُ شَدَّ وَأَسْمَنَهُ فَحَلَفَ أَبُوهُ لَا
يُقْرَبُ أُمَّهُ حَتَّى تَفْطَمَهُ فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : أَمِنْ غَضَبِ غَضْبَتِ عَلِيَّهَا ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنِّي أُرِدْتُ
أَنْ يَصْلِحَ وَلَدِي فَقَالَ : لَيْسَ فِي الْإِصْلَاحِ إِيْلَاءٌ .

حَدْرٌ حَدْرٌ حَدَارٌ فَهُوَ حَادِرٌ : إِذَا غَلَطَ جِسْمُهُ . لَيْسَ فِي الْإِصْلَاحِ إِيْلَاءٌ أَي أَنْ الْإِيْلَاءُ إِنَّمَا
يَكُونُ فِي الضَّرَارِ وَالْغَضَبِ لَا فِي الرِّضَا . قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : ... أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمَّيْ
حَيْدَرَةً ... كَلَيْتَ غَابَاتٍ كَرِيهَ الْمَنْظَرَةَ ... أَوْ فِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلُ السِّنْدَرَةِ
... .

قِيلَ : سَمَّيْتُهُ أُمَّهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ أُسْدٍ بِاسْمِ أَبِيهَا وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ غَائِبًا فَلَمَّا قَدِمَ كَرِهَهُ
وَسَمَاهُ عَلِيًّا وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ : سَمَّيْتَنِي أُسْدًا ; ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى . وَالْحَيْدَرَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْأُسْدِ . السِّنْدَرَةُ : مَكْيَالٌ كَبِيرٌ كَالْقَنْقَلِ . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ كَانَتْ تَبِيعُ الْقَمْحَ وَتَوْفَى
الْكَيْلَ